



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
جامعة غليزان
Université de Relizane

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
التخصص: لسانيات عامة

العنوان
مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الليسانس

قراءة كتاب بحوث ودراسات في اللسانيات
العربية

الجزء الأول " لعبد الرحمن الحاج صالح "

إشراف الأستاذ :
د. قرين كمال

إعداد الطالبين:
1. بن عمارة نور الهدى
2. فرول إكرام

السنة الجامعية:
1445/1444هـ
2023-2024م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و عرفان



لكل بداية نهاية ولكل ضال هداية ولكم محتاج كفاية وقد آن الأوان
وحان الوقت لنتقدم وبخالص الشكر والتقدير إلى من سار بنا في طريق
التوجيه بإنجاز هذا البحث وأفضل شكر إلى ربنا القدير العزيز الحكيم. الله جلّ
وعلا.

كما نشكر أستاذنا الفاضل ومشرفنا "قرين كمال" الذي أمدنا بما يملك من
توجيهات وبما تزخر به مكتبته من علم إذ لا ننسى رئيس قسم اللغة العربية
وكل أساتذة الأدب العربي الذين كانوا معنا طيلة المشوار الدراسي.

إهداء

ما سلكننا البدايات إلا بتيسره وما بلغنا النهايات إلا بتوفيقه

وما حققنا الغايات إلا بفضلہ فالحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسرتنا
الدراسية

أهدي ثمرة نجاحي إلى:

من قال فيهما الله تعالى :

{وقضى ربك ألا تعبد إلا إياه وبالوالدين إحسانا}

أبي العين الساحرة الملحمة الكبيرة التي بسطت ذراعيها كالأرض

وأمي من تتجلى أمام عظمتها الهامات وفي وصفها تخجل وترجف الكلمات إلى إخوتي
نور المحبة في حياتي

إلى أختي ركيزتي عند الشدائد

وإلى الأستاذ المحترم: "قرين كمال" الذي كان المشرف على هذا العمل والذي
ساعدنا في الكثير من الأمور. من أجل الوصول إلى الهدف المرجو

بن عمارة نور الهدى.

إهداء

➤ أهدي تخرجي إلى أبي الذي وافته المنية قبل أن أرى وجهه، كم تمنيت وجودك
بجانبي في عرسي الدراسي أبي رحمك الله.

➤ إلى التي لم تقرأ وليست لها القدرة على فهم كتابتي، والتي أقسمت أبداً باسمها كل
أعمالي إلى من جعل الجنة تحت أقدامها وسهلت لي الشدائد بدعائها إلى
الإنسانة العظيمة التي لطالما تمننت أن تقر عينها لرؤيتي في يوم كهذا أُمي العزيزة
حفظها الله لي.

إلى من شددت عضدي بهم فكانوا ينابيع أرتوي منها إلى خيرة أيامي وصفوتها إلى
قرة عيني ياسين وحميد وعبد الله أخواني الغاليين.

➤ لكل من كان عون وسندا في هذا الطريق للأصدقاء الأوفياء ورفقاء السنين.

➤ إلى من أفاضني بمشاعره ونصائحه المخلصة أستاذي الحاج أحمد، إلى كل عائلة
بن عواد.

إلى كل من أرادوا بنا الكسر فجعلهم الله حسرا نعبر به الأفضل فالحمد لله على ما
وهبني وأن يجعلني مباركا وأن يعينني أينما كنت ومن قال أنا لها فنالها فأنا لها وإن
أبت رغما عنها أتيت بها فالحمد لله شكرا وحبا وامتنانا على البدء والختام وآخر
دعواهم أن الحمد لله رب العالمين.

فرول اكرام

مقدمة

في عالمنا المعاصر الذي يشهد تطورًا مستمرًا في مجالات العلوم والمعرفة، يظل دراسة اللغة واللسانيات تحتل مكانة بارزة وحيوية، حيث تمثل اللغة الوسيلة الأساسية للتواصل والتفاعل بين البشر، وتعكس تاريخ وثقافة الشعوب.

وعبد الرحمن الحاج صالح علم من أعلام الفكر اللغوي في الوطن العربي، قدّم جهوداً جبارة سعى من خلالها إلى النهوض بالبحث اللغوي والعلمي العربي والمساهمة في الرقي باللغة العربية، ولا أدل على ذلك ما خلفه من مؤلفات ومن ذلك: بحوث ودراسات في علوم اللسان، منطق العرب في علوم اللسان، الخطاب والتخاطب في نظرية الوضع والاستعمال العربية، السماع اللغوي عند العرب ومفهوم الفصاحة، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية

تأتي دراسات اللسانيات العربية في هذا السياق كجزء لا يتجزأ من التطور العلمي والأدبي في العالم العربي، إذ تشكل هذه الدراسات أساساً هاماً لفهم أعمق لبنية وخصائص اللغة العربية الفريدة، التي تحمل في طياتها تراثاً عريقاً وتعقيداً لغوياً يستحق الاهتمام والتفكير.

كما يأتي هذا الكتاب، "بحوث اللسانيات العربية الجزء الأول"، ليساهم في إثراء المعرفة حول اللسانيات العربية وتعميق فهمنا لها، من خلال تقديم مجموعة من الأبحاث والدراسات التي تتناول مختلف جوانب اللغة العربية. يضم الكتاب مقالات وأبحاث تتنوع مواضيعها بين النحو والصرف والدلالة وغيرها من فروع اللسانيات، مما يجعله مرجعاً مهماً للباحثين والمهتمين بهذا المجال.

من خلال قراءتنا لهذا الكتاب، نتطلع إلى استكشاف أعمق طبقات اللغة العربية وفهم أكبر لتعقيداتها وتطوراتها، مما يسهم في إثراء ثقافتنا اللغوية وتعزيز تفاعلنا مع هذا الإرث الحضاري الغني.

ومن خلال هذا المنطلق، نطرح الإشكالية التالية: كيف يمكن للدراسات في مجال اللسانيات العربية، كما يُقدمها كتاب "بحوث اللسانيات العربية الجزء الأول" لعبد

الرحمن الحاج صالح، أن تواكب التحولات اللغوية الحديثة وتسهم في فهم وتطوير اللغة العربية في ظل التغيرات الثقافية والتكنولوجية السريعة في العصر الحديث؟

هذا التساؤل يفتح الباب لمناقشة عدة جوانب، منها:

1. ما هي المناطق التي يغطيها الكتاب في دراسات اللسانيات العربية؟ وكيف يمكن أن تسهم هذه الدراسات في توسيع آفاق فهمنا للغة العربية؟
2. هل يتناول الكتاب تحليلات عميقة لظواهر لغوية محددة، مثل الصرف أو الدلالة، وكيف يمكن أن يساهم ذلك في تطوير النظريات اللسانية العربية؟
3. كيف يمكن أن تكون الأبحاث والدراسات المقدمة في الكتاب مفيدة للباحثين والمهتمين بدراسة اللغة العربية؟ وما هي الفرص التي يمكن أن تفتحها لهم؟
4. كيف يمكن أن يساهم هذا الكتاب في تعزيز الوعي بأهمية اللسانيات العربية والحفاظ على تراثها اللغوي؟

1- أهمية الموضوع:

تفتح هذه الاشكالية الباب أمام مناقشة أهمية دراسات اللسانيات العربية في مواكبة التحولات اللغوية والثقافية الحديثة وتحديات العصر الحديث. بعض أهميات هذا الموضوع تتضمن:

- **الحفاظ على الهوية اللغوية:** يساهم فهم التحولات اللغوية الحديثة في توظيف اللغة العربية في تكيفها مع الاحتياجات والمتطلبات الحديثة، مما يعزز الهوية اللغوية والثقافية العربية ويساهم في الحفاظ عليها.
- **تطوير اللغة للتواصل الفعال:** يساهم فهم اللسانيات العربية في تحديد القواعد والمبادئ اللغوية التي تساهم في تطوير اللغة العربية كوسيلة فعّالة للتواصل في العصر الحديث.

- **دعم التعليم والتعلم:** يمكن أن تسهم دراسات اللسانيات العربية في تحسين مناهج التعليم والتعلم للغة العربية، وتطوير أساليب التدريس والتعلم التي تعزز فهم الطلاب واستخدامهم للغة بشكل أفضل.

- **التطوير التكنولوجي:** يمكن أن تسهم الدراسات اللسانية في تطوير التكنولوجيا اللغوية والذكاء الاصطناعي لتحسين أداء البرمجيات والتطبيقات التي تعتمد على اللغة العربية، مما يعزز توفير الخدمات والمنتجات المبتكرة والفعالة.

2-أسباب اختيار الموضوع:

هناك أسباب ذاتية وموضوعية لاختيار موضوع أهمية دراسات اللسانيات العربية في مواكبة التحولات اللغوية الحديثة:

1. ذاتية:

. **الاهتمام الشخصي:** قد يكون لدى الباحث اهتمام شخصي بدراسة اللغة العربية ورغبة في فهم تحولاتها وتطورها في العصر الحديث، مما يدفعه لاختيار هذا الموضوع.

. **خلفية تعليمية:** قد يكون للباحث خلفية تعليمية أو أكاديمية في مجال اللسانيات أو اللغة العربية، مما يجعله مهتمًا بالمساهمة في هذا المجال الذي يتناغم مع خبرته.

2. موضوعية:

. **الأهمية الثقافية والاجتماعية:** يعتبر فهم وتطوير اللغة العربية أمرًا ذو أهمية بالغة في المجتمعات العربية، حيث تعتبر اللغة مرآة للثقافة والهوية، وتسهم في تماسك المجتمع وتنمية التواصل بين أفراده.

. **الضرورة التكنولوجية:** مع تطور التكنولوجيا، يصبح من الضروري تكييف اللغة العربية مع تطورات العصر، وتطوير أدوات التواصل

اللغوي والبرمجيات التي تستخدم اللغة العربية، وهذا يتطلب فهم عميق لبنية اللغة وتحليلها من خلال دراسات اللسانيات.

. **المساهمة في التقدم العلمي:** تعتبر الدراسات اللسانية مجالاً حيويًا للبحث العلمي، حيث تسهم في توسيع آفاق المعرفة وفهم الظواهر اللغوية بشكل أعمق، وبالتالي، تساهم في تطوير اللغة والتواصل بشكل عام.

3-المنهج :

في موضوع المتطرق اليه قد اعتمدنا على المنهج الوصفي خاصة وأن الموضوع هو عبارة عن قراءة لكتاب.

4-المصادر المراجع : نذكر منها:

• محفوظ ذهبي ، تعليمية اللغة العربية في ضوء كتاب بحوث ودراسات في اللسانيات العربية ، مخبر تعليمية اللغة والنصوص (م.ت) (ز) ، جامعة يحي فارس المدية ، مخبر الدراسات المعجمية والمصطلحية ، مجلة تعليمات ، المجلد10،العدد01

• د. عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، الجزء الاول،

• ط.إكرام سوداني، الذخير اللغوية عند عبد الرحمن الحاج صالح وبناء اللغة العربية، مذكرة ماستر، أدب عربي دراسات لغوية لسانيات تطبيقية ، كلية الآداب واللغات ، جامعة محمد خيضر بسكرة

• بنظر عبد الرحمن الحاج صالح، البحث اللغوي وأصالة الفكر العربي، مجلة الثقافة، وزارة الإعلام الآلي والثقافة، العدد26

5-الصعوبات والعراقيل:

- ضيق الوقت هو السبب الأول كان له تأثير علينا

- عدم توفر المراجع والمصادر أكثر حول موضوع بحثنا، وإن وجد كان مضمونه خارج بتاتا عن سياقه
- حداثة الموضوع وعدم ايجاد دارسين أكثر لكتاب الحاج صالح .

6-الخطة :

هيكلنا موضوع بحثنا بخطة وكانت كالآتي:

مقدمة ومبشرين وخاتمة

المقدمة : نظرة عامة حول موضوع ، مع ذكر اهمية الموضوع والاسباب والمنهج المتبع ، والمراجع والمصادر، مع ذكر خطة ، والعراقل والصعوبات التي واجهة دراستنا للموضوع .

المبحث الاول: المعنون بـ " بطاقة فنية (دراسة خارجية) " : حيث تطرقنا الى عرض كتاب لعبد الرحمن الحاج صالح ووصفناه ، وقدمنا تعريف للمؤلف ذكر مؤلفاته وجهود .

المبحث الثاني: عنوانه كان " قراءة في كتاب : " بحوث ودراسات في اللسانيات العربية -الجزء الأول- : حيث في هذا المبحث قدمنا تلخيص لمحتوى الكتاب ، أي عرض ملخص لجميع فصول كتاب بحوث ودراسات العربية ج1، لعبد الرحمن الحاج صالح .

الخاتمة كانت مجرد نقاط وهي نتائج ماتوصلنا اليه في دراستنا لهذا الموضوع

الفصل الأول

تمهيد

عبد الرحمن الحاج صالح علم من أعلام الفكر اللغوي في الوطن العربي، قدّم جهوداً جبارة سعى من خلالها إلى النهوض بالبحث اللغوي والعلمي العربي والمساهمة في الرقي باللغة العربية، ولا أدل على ذلك ما خلفه من مؤلفات ومن ذلك: بحوث ودراسات في علوم اللسان، منطق العرب في علوم اللسان، الخطاب والتخاطب في نظرية الوضع والاستعمال العربية، السماع اللغوي عند العرب ومفهوم الفصاحة، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية (في جزأين...) إلخ.¹

أولاً: نبذة عن حياة عبد الرحمن الحاج صالح

يعد العلامة الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح باحثاً وعالم في خدمة اللغة العربية أحد أعلام الجزائر المعاصرة، أنجز بحوثاً كثيرة منها في علوم اللسان العربي

¹ محفوظ ذهبي، تعليمية اللغة العربية في ضوء كتاب بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، مخبر تعليمية اللغة والنصوص (م.ت) (ز)، جامعة يحي فارس المدية، مخبر الدراسات المعجمية والمصطلحية، مجلة تعليمات، المجلد 10، العدد 01، 2021/07/31، ص 206

واللسانيات التربوية. وضع نظرية لسانية عربية سميت بالنظرية الخيلية الحديثة، وإضافة إلى ذلك هو صاحب مشروع لغوي عربي سماه بـ "الذخيرة اللغوية" أو "الانترنت العربي"، فهو عالم لساني جزائري ولد بمدينة وهران سنة 1927م¹ انحدر من عائلة نزحت من قلعة بني راشد المشهورة إلى وهران بداية من القرن التاسع عشر²، درس في المدارس الحكومية وفي الوقت نفسه كان يتلقى دروسه بالعربية مساء في إحدى المدارس الحرة التي أنشأتها جمعية علماء المسلمين الجزائريين و التحق وهو ابن خمس عشرة سنة بحزب الشعب الجزائري³.

انتقل إلى مصر لدراسة اللغة العربية، بعد أن أعجب بكتاب سيبويه "الكتاب"، وقد برز ذلك الإعجاب بأنه وجد في تلك الرياضيات التي طالما كان مولعا بها، ثم درس في بوردو وباريس تحصل على التبريز في باريس⁴.

كان أستاذا بجامعة الرباط سنة 1961م إلى سنة 1962م، وبجامعة الجزائر بعد ذلك⁵، ليشغل منصب مدير معهد العلوم اللسانية فيها، ثم مديرا لمركز البحوث العلمية

¹ سارة العقد، دور اللسانيات الحاسوبية في ترقى استعمال اللغة العربية، مشروع الذخيرة العربية أنموذجا ، "مجلة البدر" جامعة أبو القاسم سعد الله - الجزائر 02 ، العدد 09، المجلد، ص1075.

² عبد القادر بوزياني، جهود عبد الرحمن الحاج صالح في مجال اللسانيات المعاصرة" ، جامعة حسيبة بن بوعلي - شلف - العدد 03، المجلد 01، ص10.

³ أبو محمد ياسر اسلام، البروفيسور الجزائري عبد الرحمن الحاج صالح أبو اللسانيات و الرائد في لغة الضاد ، موضوع في إنجازات العرب والمسلمين المعاصرين، 4 فبراير 2014 .

https://galam.com.Threads/aJrrufiSur_aLgzari_ybd_abrschman_xhag_salsch_alsami at.29489.

⁴ سارة العقد، دور اللسانيات الحاسوبية في ترقى استعمال اللغة العربية، مشروع الذخيرة العربية أنموذجا، مرجع سابق ص1075_1076.

⁵ عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، د ط، الجزائر: موفم للنشر، 2012 ج 2 ص28.

لترقية اللغة العربية¹، وفي سنة 2000م عينه الرئيس عبد العزيز بوتفليقة رئيساً للمجمع الجزائري للغة العربية وهو عضو في المجمع الآتية: دمشق وبغداد وعمان والقاهرة، إضافة إلى ذلك هو مسؤول على مشروع الذخيرة الدولي².

الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح قضى جل حياته عاشقاً وباحثاً للغة العربية، حتى تولد عنده فكرة الذخيرة اللغوية وهو مشروع خاص بعلم اللسانيات المعاصرة³. كما واجه الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح في حياته العلمية منعظاً كبيراً تمثل في:

أولاً: دراسته في المدرسة الحرة التابعة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين في وهران وهذا ما جعله يتعلق باللغة العربية، ثم إقامته في الأزهر الشريف التي اكتسب من خلالها بالتراث العلمي العرب.

وثانياً: دراسته اللسانيات الحديثة والرياضيات وهذا ما أداه إلى التعمق في المفاهيم المنطقية القديمة والحديثة، ومفاهيم علم اللسان وحينها اكتشف أن الخليل بن أحمد سبق أو أنه 1000 سنة⁴.

مسيرته العلمية:

لهذا العاف الجليل رحمه الله مسيرته علمية زاهرة حافلة بكل الإنجازات العظيمة⁵

الدراسات والشهادات:

¹ سارة العقد، مرجع سابق، ص 1076.

² ينظر عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ص 228.

³ عبد القادر بوزياتي، "جهود عبد الرحمن الحاج صالح في مجال اللسانيات المعاصرة"، مرجع سابق، ص 10.

⁴ محمد صغير نبيل، منتديات تخاطب: ملتقى الفلاسفة واللغويين والأدباء والمتقنين، معجم اللسانيين المعاصرين 6-10-2010. <https://tahkatub.ahlamontada.com> واللغويين

⁵ ينظر: سعاد شرفاوي، "التفكت النحوي عند عبد الرحمان الحاج صالح، ص 12.

- بكالوريا من بوردو.
- دراسات في كلية اللغة العربية بالأزهر (1947م-1949م).
- ليسانس في اللغة العربية وآدابها جامعة بوردو - فرنسا 1958م.
- دبلوم الدراسات العليا في فقه اللغة واللسانيات نفس الجامعة 1960م
- التبريز في اللغة العربية وآدابها من جامعة باريس 1961م.
- دبلوم العلوم السياسية كلية الحقوق بالرباط 1962م، دكتوراه الدولة في اللسانيات جامعة باريس الرابعة (باريس السوربون) 1979م.

المناصب والمسؤوليات:

- أستاذ مساعد في كلية الآداب بجامعة الرباط (1961م-1962م).
- أستاذ محاضر في جامعة الجزائر 1962م.
- رئيس دائرة اللسانيات وقسم اللغة العربية بكلية الآداب بالجزائر (1963-1965).
- عميد كلية الآداب بجامعة الجزائر (1962-1965).
- معهد مدير العلوم اللسانية والصوتية جامعة الجزائر (1966-1984م).
- مدير وحدة البحث في علوم وتكنولوجيا اللسان (1986-1991).
- مدير المركز الوطني للبحوث العلمية والتقنية لتقنية اللغة العربية من 1992 إلى 2006م.

➤ رئيس المجمع الجزائري للغة العربية.

ثالثا: نشاطه العلمي:

- رئيس اللجنة الدولية لمشروع الرصيد اللغوي المشرف المنظمة العربية للتربية

والثقافية والعلوم من 1984م إلى 1975م.

- رئيس اللجنة الدولية لمشروع الذخيرية اللغوية العربية (نفس المشرف) من 1991م، ثم رئيس الهيئة العليا لنفس المشروع تحت إشراف جامعة الدول العربية من 2004م.

- عضو في مجمع دمشق 1978 ومجمع بغداد 1980 ومجمع عمان 1984 ومجمع القاهرة 1988. - عضو في عدة مجالس استشارية مثل المجلس الاستشاري معهد المخطوطات العربية التابعة للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

- عضو في لجنة تحرير المجلة الألمانية الصادرة ببرلين.

- عضو باحث مشارك في مركز اللسانيات التقابلية بمعهد العلوم اللسانية والصوتية (جامعة السوربون الجديدة) بباريس (1993-1998م).

- مدير مجلة اللسانيات الصادرة في الجزائر إلى غاية 1966م.

- خبث للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومنظمة اليونسكو.

- رئيس اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية في سنة 2000م.

- تعيينه رئيسا للمجمع الجزائري للغة العربية في سنة 2000م، من طرف فخامة رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة.

- الفوز بجائزة الملك فيصل العالمية، الرياض، سنة 2010م.

رابعاً: من إنتاجاته العلمية

1-نشاطه من خلال المحاضرات والندوات:

- عبد الرحمان الحاج صالح معروف عنو أنو عضو بالمجمع وقد شارك في مؤتمرات به ومجلاته بالأبحاث وإلقاء المحاضرات¹:
- أصول تصحيح القراءة عند مؤلفي كتب القراءات وعلوم القرآن قبل القرن الرابع عشر الهجري (مجلة المجمع، ج 90).
 - الجوانب العلمية المعاصرة لتراث الخليل وسيبويه (مجلة المجمع، ج 92).
 - تأثير الإعلام المسموع في اللغة العربية، وكيفية استثماره لصاف العربيه (مجلة المجمع، ج 90).
 - تأثير النظريات العلمية اللغوية المتبادل بين الشرق والغرب: إيجابياته وسلبياته (مجلة المجمع، ج 90).
 - المعجم العربي والاستعمال الحقيقي للغة العربية (مجلة المجمع، ج 98).
 - حوسبة التأثير العربي والإنتاج الفكري العربي في ذخيرة محوسبة واحدة كمشروع قومي (مجلة المجمع، ج 103).

¹ أبو اللسانيات عبد الرحمان الحاج صالح، مجلة الإرشاد، العدد الرابع، شعبان 1438م/ أبريل-ماي 2017م، ص 07.

خامسا: من منشوراته العلمية:

للدكتور الحاج صافّ رحمه الله واحد وسبعون بحثا ودراسة نشرت في مختلف المجالات العلمية المتخصصة (بالعربية والفرنسية والانجليزية) حتى عام 2002م، من إنتاجه العلمي والمنشورات¹:

➤ معجم علوم اللسان مشاركة مع مكتب تنسيق التعريب التابع للأليكو.

➤ مقالة لغة ومقالة معارف في دائرة المعارف الإسلامية الطبعة الجديدة ليدن.

➤ Arabic Linguistics and phonetics in applied Arabics.

➤ Linguistics and sinal processing New York 1987

➤ النظرية الخليلية الحديثة، مفاهيمها الأساسية نشر مركز البحوث العلمية والتقنية لترقية اللغة العربية، الجزائر 2007م.

➤ لو أكثر من 70 بحثا ودراسة نشرت في مختلف المجالات العلمية المتخصصة (بالعربية والفرنسية والانجليزية) حتى عام 2002م.

➤ معجم علوم اللسان بالمشاركة مع مكتب التنسيق التابع للأليكو 1992م.

سادسا: تكريماته:

تحصل الدكتور عبد الرحمان الحاج صافّ رحمه الله على جائزة الدلك فيصل العالمية في اللغة العربية والأدب فقد حظي الشيخ رحمه الله بعدة تكريمات تقديرا لجهوده العلمية واللغوية التي بذلها لخدمة اللغة العربية وإسهاماته بكل الوسائل من أجل

¹ أبو اللسانيات عبد الرحمان الحاج صالح، مرجع سابق، ص 07.

الإبقاء على صفاء هذه اللغة حيث تحصل على هذه الجائزة في طبعتها الثانية والثلاثين لسنة 2010م، وكان ذلك يوم الثلاثاء 09 مارس 2010 وهو أحد الذين أثروا مجلة الفيصل "بكتابتهم في إطار دأبه على خدمة اللغة العربية تقديرا لجهوده العلمية حول الدفاع عن أصالة النحو العربي وإجرائه مقارنات علمية بين التراث ومختلف النظريات في هذا الموضوع وتحليله للنظرية الخيلية الحديثة وعلاقتها بالدراسات اللسانية المعاصرة تميز الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح بسعة علمه بالعربية واعتزازه بها، وبالمرونة في التعامل مع قضايا اللغة والانفتاح على الثقافة الغربية لشأ أتاح لو الحضور في المشهد الثقافي بوصفه أحد القلائل الذين جمعوا علوم اللغة قديدها وحديثها" ¹. ومن هنا نال عبد الرحمان الحاج صالح تكريمات عديدة بفضل جهوده الكثيرة والتميزة

ومن خلال ما قدمناه سابقا يتضح لنا أن عبد الرحمان الحاج صافً يستحق لقب أبو اللسانيات في الجزائر بكل جدارة واستحقاق ، فقد لدع علمه وصار من العلماء الذين دافعوا عن اللغة العربية عاش مدافعا عنها وأميناً لذا فإنو عاف لغوي جمع بثُ الأصالة والمعاصرة من خلال تفقهه في التأثير اللغوي العربي الذي تركو الخليل بن أحمد الفراهيدي ومن جاء بعده ونبوغه في الدرس اللساني الحديث. يقول الدكتور محمد حسن الطيان أستاذ اللغة العربية في جامعة دمشق عضو بمجمع اللغة العربية في سوريا: "عرفت العلامة الدكتور عبد الرحمن الحاج صافً رحمه الله

¹ لوردي، "الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح"، المعلمون أضروا بالفصحى، حوار من طرف حسين حسن حسين، 20 يوليو ، 2011 الحوار الحائز على جائزة الصحافة العربية ، 2011/07/20 الموقع الالكتروني:

<http://alwardy.wordpress.com>

وبرد مضجعه عام 1978م، إذ حاضر علينا في الشعبة اللغوية للدراسات العليا بقسم اللغة العربية بجامعة دمشق، في مقر الدراسات اللغوية الذي كان يتولاه شيخنا العلامة النفاخ رحمه الله، وكان الشيخ حفيبا بو، معجبا بفكره، مكبرا لعلمه، لم تفته محاضرة من محاضراته، بل كان يحضرها معنا وكان حضوره هذا يحل المحاضر في نفوسنا المحل الأسمى وكان أهلا لهذا المحل فقد عرفنا منه اللسانيات وآفاقها وأصالتها وتطبيقاتها في لسان الأعاجم، ولا غرور فقد بنى علمه فيها على أساس متين من المعرفة اللغوية العربية، وهو صاحب النظرية الخليلية التي ترد كثيرا من المفاهيم اللسانية الحديثة إلى إمام العربية الأكبر الخليل بن أحمد الفراهيدي¹.

يقول الدكتور محمد حسن الطيان في حق هذا الرجل: "لقد عاش الحاج صالح أمينا لهذه اللغة... حفيبا بها... محبا لها... عارفا بأسرارها... مقدرًا لأعمالها... مجاهدا في سبيلها... ولم تخبله أو تفتنه أضواء الدراسات اللسانية الحديثة، ولم تصدغه عن لغته، بل زادته قناعة بعظمتها وعظمة علمائها، ودقة أحكامها وتقدمهم فيما أصلوا وبينوا على كثير مما جاءت به دراسات المحدثين من علماء اللسانيات وأضرابهم²". من أقوال العلامة عبد الرحمن الحاج صالح رحمه الله عن اللغة³.

اللغة مرتبطة بالجماعة التي تنطق بها مؤكدا في ذات السياق أنو قد يكون الإنسان أكثر من لغة، لأنه يوسع بذلك آفاق معارفه لا في العلوم فقط، بل في الأخلاق في كيفية

¹ أبو اللسانيات الجزائري عبد الرحمن الحاج صاف، مجلة الإرشاد، ص06.

² أبو اللسانيات الجزائري عبد الرحمن الحاج صالح، مجلة الإرشاد، مرجع سابق، ص06.

³ ينظر: ورده سخري: "الجهود اللسانية عند الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح من خلال ثوث ودراسات في علوم اللسان"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم اللسان العربي، إشراف الجودي مرداسي، كلية اللغة والأدب والفنون، جامعة باتنة، 2015-2016.

النظرة للعاف لأن الإنسان الناطق بأكثر من لغة هو إنسان غني.

❖ اللغات تتفوق بتفوق أصحابها، وهي بمنزلة العملة من حيث أنها تنقل الخسيس والغالي، تنقل معلومات ذات قيمة أو لا تنقل شيئاً من ذلك وقيمتها بما تنقله من معلومات

يقول أ. د. عبد الرحمن الحاج صالح – رحمه الله:

"فإن كنا نلاحظ أن النمو العلمي والتكنولوجي يقترن دائماً بنمو لغوي بل بفيضان لغوي عظيم فإننا نعتقد أيضاً أن هذا الاقتران لا يتم إلا شعور أصحاب اللغة معينة بأهمية اللغة لا كوسيلة تعتبر واتصال فقط بل كأداة لا بد منها لتحليل الواقع وبذل جهدهم بالتالي في تنميتها في نفس الوقت الذي بذلوا فيه جهدهم لتنمية بلادهم اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً.

جهود عبد الرحمن الحاج صالح

أحدثت جهود عبد الرحمن الحاج صالح فاعلية كبرى على القارئ الجزائري بصورة خاصة والمواطن العربي بصورة عامة، والتي تمثلت في جهود علمية وأخرى جهود لسانية ونذكر منها الجهود اللسانية:

_ جهوده اللسانية

هي كثيرة ونيرة تجلت في كافة أنحاء العالم العربي نذكر منها:

• في الأصول

لقد بذل العالم جهداً من أجل الحفاظ على اللغة العربية واثرائها، وجعلها كافية بمستحدثات العلم الحديث، قادرة على الدوام أداء رسالتها أدق أداء، فكان يصير على

المعرفة بالنماذج التي تكسب المتن الصحيح اللغوي¹، لا العربية التي يغلب عليها السجع، وانتقاء الألفاظ فلا يلزم امتلاك معرفة مستفيضة بالتفصيلات المعقدة للنحو العربي، لأنه لا ينظر إلى النحو على أنه الإعراب فقط²، ويعني ذلك أن اللغة العربية تهتم أساساً بمعنى الجملة وليس باختيار الألفاظ فحسب، بل الأساس فيه هو التمسك بآليات الإعراب الذي يجلي المعاني، وبهذا غرس الاتجاه العقلي في اللغة بعد تنقيح النقل، وظل قواماً على عمله الأكاديمي في أعماله التي يربط بين اللسانيات العربية القديمة والحديثة مع الدراسات الغربية³.

وبناء على هذه الدراسة يركز الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح على الأصالة اللغوية بأنها "تقابل في الحقيقة التقليد إي كان المقلد المحتذى به سواء كان العلماء العرب القدامى أو العلماء الغربيين إذ الأصل هو الذي لا يكون نسخة لغيره"⁴، وفي هذا الصدد نستنتج أن الأصالة في مقابل المعاصرة لا يتصورون هذه الأصالة إلا بالرجوع إلى القديم فالأصيل في الواقع هو الابتكار والإتيان بشيء جديد لم يسبق إليه مهما كان الزمان الذي يعيش فيه، وبهذا ينظر للأصالة قديماً بالتقليد إي عدم الابتكار في القول أو الفعل بقوله: ولا اقصد من لفظ التقليد أكثر مما قصده علماؤنا قديماً فهو إتباع الإنسان لغيره فيما يقول أو يعقل معتقداً الحقيقة فيه من غير نظر وتأمل⁵.

¹ حسنية عزاز، "الجهود اللغوية لدى الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح أعمال الملتقى الوطني" (الجهود اللغوية لدى الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح) أيام 12/11 مارس، 2018 الجزائر: المجلس الأعلى للغة العربية، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس، 2018 ص. 373.

² صالح بلعيد، مقاربات منهجية، د ط، الجزائر: دار هومة، 2004 ص 148.

³ ينظر حسنية عزاز، الجهود اللغوية لدى الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح أعمال الملتقى الوطني، "ص 374.

⁴ عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج 1، ص 11.

⁵ مرجع نفسه، ص 11.

إضافة إلى ذلك قبل دراسة اللغة يجدر بنا النظر إلى دراسته حروفها أي أن اللغة هي مجموعة من المفردات وهذه الأخيرة تتألف من حروف، وفي هذا الجانب نجد الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175هـ) يقول: "في العربية تسعة وعشرون حرفاً: منها خمسة وعشرون حرفاً صحاحاً لها أحياناً ومدارج، وأربعة أحرف جوف وهي: الواو والياء والإلف اللينة: والهمزة وسميت جوفاً لأنها لا تخرج من الجوف فلا تقع في مدرجة من مدارج اللسان ولا من مدارج الحلق، ولأن مدرج اللهاة. إنما هي هاوية في الهواء، فلم يكن لها حيز تنسب إليه إلا الجوف¹.

ويذهب آخرون إلى مخالفة كلام الخليل ، من بينهم تلميذه سيبويه (ت 180هـ) الذي كان أكثر دقة في دراسته للقضايا الصوتية يقول: "الحروف العربية ستة عشر مخرجاً² "وخالفه أيضاً في مخرج الهمزة فسيبويه يعتبر الهمزة حرفاً من الحروف الساكنة ، وليست حرفاً من حروف العلة، فهي لها مخرج ومدرج مثلها مثل بقية الحروف الساكنة ولم يكتفي الباحثين في دراستهم للقضية الصوتية فنجد من المحدثون محمود السعمران يقول: "أن الصوامت كلها أصوات عربية عدا الحركات وحروف المد واللين، أما الحركات وحروف المد واللين كألف "ما" و واو "ذو" و ياء "في" فنحن نسميها صائتة أو صوامت"³.

فمن الذين وافقوا ترتيب سيبويه في الحروف، باستثناء تقديمه حرف القاف على الكاف وتأخيرها لحرف الضاد إلى ما بعد الياء، ابن جني (ت 392هـ) في كتابه "سر

¹ الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق: د. مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، د ط، الكويت: مطابع الرسالة، ج 1 ، 1990، ص 57.

² سيبويه، الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط 3، القاهرة: 1988، ص 433.

³ محمود السعمران، علم اللغة _ مقدمة القارئ العربي ، _ د ط، بيروت: دار النهضة العربية، ص 89.

صناعة الإعراب ،" أما بالنسبة لمخارج الأصوات، فهو كان أكثر دقة في تحديدها حيث جمعها في ستة عشر مخرجا، كما أشار أيضا إلى دراسته الأصوات الصامتة والمصوتة، فهذه الأخيرة هي التي لها مخارج، أما الصامتة فهي حروف اللين (حروف العلة).¹

عنى اللغويون العرب بالدراسة الصوتية عناية كبيرة وكان هدفهم هو الحفاظ على نطق الحروف وصيانتها من التحريف. وفي هذا السياق نشير إلى إن: "عدم استيعابنا لتراثنا العلمي الأصيل سببه جهلنا بأغراض العلماء الفطاحل مما قالوه وأثبتوه وعدم إمامنا بكل ما وصل إلينا لنتقبله بارتياح، ولكل ما تقرأه من الأخبار المشبوهة وفوق كل هذا إسقاطنا التصور الغربي الخاص بمذهب واحد كالبنوية الحديثة مثلا على تحليل العربية، و النبذ لكل مالا يتناسب مع هذا التصور، و الباحث لا ينبذ أبدا ما يأتينا من الغرب _ ولا من القديم _ وإن كان منظوره غير منظورهم -لكن لا يعتبر ذلك من الحقائق العلمية إلا إذا قام الدليل على صحتها"²، وفيما يخص أصالة النحو العربي، فقد نشأت نزاعات جد متطرفة فهناك تأثر ببعض مذاهب الغربيين وتماسكه بمفاهيمه حتى صار يرفض ما يقوله العلماء الآخرون، وهناك من بقي متعلقا بالثقافة فأهمل ثقافة العصور الإسلامية المتألئة أو نظر إليها بنظرة المتأخرين، ممن نقلت مقالاتهم إلى العربية وتجاوزهم البحث اللغوي الحديث³.

¹ ينظر ابن جني، سر صناعة الإعراب، تحقيق حسن هنداي، ط 2، سوريا: دار القلم، 1933م، ص 45-46.

² صالح بلعيد، مقاربات مناهجية، ص 148-149.

³ ينظر عبد الرحمن الحاج صالح، البحث اللغوي وأصالة الفكر العربي، مجلة الثقافة، وزارة الإعلام الآلي والثقافة، العدد 26، ص 16.

لجأ عبد الرحمن الحاج صالح محاولاً تخفيف الخلاف، " فقد عمد في ذلك على ربط التراث العربي الأصيل بأحدث ما ينتجه العلم الحديث مما هو مجمع على صلاحيته أو بتسلط النقد البناء عليه"¹ .

● في اللسانيات

إن الباحث النحوي عبد الرحمن الحاج صالح قد "واتته الظروف ليظهر كعلم مناعلام علم اللسان لا على مستوى العالم"² ، ولأستاذ غرام خاص باللسانيات وفقه اللغة، فهو من دعاة القراءة الواعية للتراث والدراسة العميقة له بمفاهيم آنية: ففي هذه النقطة لا يهدم مسلمات سابقة بل بينهما على وعي جديد وهكذا يرى أن اللغة العربية يجب أن تقرأ من خلال اللسانيات الحديثة.

هذا العلم الذي حفل به كثيرًا، وكتب فيه مواضيع شتى³، فمن بين هذه المواضيع : دراسات وبحوث خاصة بعلم العربية وعلاقتها باللسانيات الحديثة وتكنولوجيا اللغة، وفي قضايا اللغة العربية ووسائل ترقيتها، النظرية التحليلية الحديثة وغيرها.

إضافة إلى ذلك قارن بين الدراسات اللغوية العربية القديمة، ومن بين ما أنتجه علم اللسان الحديث ، ليرى أن هذا العلم أوسع مجالاً وأكثرها نفوذاً ونجوعاً، لا بالنسبة إلى ما كان عليه فيما مضى فقط، بل بالنسبة إلى ما استفادته العلوم الإنسانية الأخرى من تجديد عميق بتطبيقها لمناهجه الخاصة على مواضيع أبحاثها⁴.

¹ المرجع نفسه، ص17.

² ينظر سعاد شرفاوي، التفكير النحوي عند عبد الرحمن الحاج صالح، مذكرة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة ، 2010_2009، ص09.

³ صالح بلعيد، مقاربات منهجية، مرجع سابق، ص149.

⁴ مرجع نفسه، نفس الصفحة.

للخوض فيما قام به الباحث اللساني في مجال علم اللسان بالتحليل والنقد على أهم المفاهيم والمناهج ونشأته وأطواره، بعدها تعرض إلى عصر الدراسات المقارنة والتاريخية، ثم مدخل لعلم اللسان الحديث هكذا في جل الظواهر اللسانية مستخلصا ما يلي¹:

- اللسان قبل كل شيء أداة تبليغ.
- اللسان ظاهرة اجتماعية.
- لكل لسان خصائص من حيث المادة والصورة.
- اللسان في حد ذاته نظام من الأدلة.
- للسان منطقة خاصة به.
- اللسان وضع واستعمال ثم لفظ ومعنى في كل من الوضع والاستعمال.
- للبنى اللغوية مستوى من التحليل غير مستوى الوضع، وغير مستوى الاستعمال.

● في الرصيد اللغوي:

_المغربي

قام عبد الرحمن الحاج صالح بإنجاز مشروع ينص على جمع الألفاظ المشتركة بين الأطفال، وهو مشروع: "أنجزه باشتراك مع تونس والمغرب وموريتانيا، وطرح أهم ما يستعمله الطفل المغربي في سنوات الطور الأول، ويعمل على تحديد القدر المشترك من الألفاظ بين أطفال بلاد المغرب العربي بهدف توحيد لغتهم وتقادي الحشو

¹ عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في علوم اللسان، د ط ، الجزائر، 2007ص 47_87_109_111_172.

الذي يثقل ذاكرة الطفل بما لا يحتاج إليه من الألفاظ¹ " وفي هذا الصدد من مزايا هذا العمل إلى ترميم لغة التواصل، وإعطاء أفكار جديدة، ويستهدف العمل الجماعي ما يلي²:

- توحيد اللغة في نواتها الأساسية.
- إعطاء فكرة عن بناء معجم مدرسي موحد.
- مدى استفادة معلمينا من مصطلحات مؤسساتنا العلمية.
- الوصول إلى إدراك عيب الكتب المدرسية من حيث المضمون وطرائق تبليغه.
- الحد من فوضى استخدام الترادف.
- احترام التدرج في استعمال الألفاظ .
- حذف الألفاظ غير الوظيفية.

_العربي

وهو ثاني مشروع يعمل على ضبط المفردات والتراكيب العربية الفصيحة التي يحتاجها التلميذ في مرحلة التعليم الابتدائي والثانوي، وذلك حتى يتسنى له التعبير عن الأغراض والمعاني العادية التي تجري في التخاطب اليومي من ناحية، ومن ناحية أخرى التعبير عن المفاهيم الحضارية والعلمية الأساسية التي يجب أن يتعلمها في هذه المرحلة من التعليم. ويهدف هذا إلى³:

- توحيد لغة الطفل العربي والعرب عامة، مع المحافظة على خصائص كل قوم ثقافية

¹ ينظر صالح بلعيد، مقاربات منهجية، مرجع السابق، ص150-151.

² مرجع نفسه، نفس الصفحة.

³ حسنية عزاز، "الجهود اللغوية لدى عبد الرحمن الحاج صالح أعمال الملتقى الوطني"، ص378.

والمعيشية.

● استجابته لما تقتضيه قوانين التربية السليمة وحضارة العصر الحديث، لأنه لا يشتمل على أكثر مما يحتاج إليه الطفل في سن معين¹.

وبناء على هذا نجد العالم عبد الرحمن الحاج صالح يؤكد على ضرورة المساهمة في اختصار هذه الطريق وتوفير الجهود بقدر الممكن بما يلي²:

1- أن هذه البحوث تتطلب إلى أن يشترك فيها اختصاصيون ينتمون إلى آفاق علمية مختلفة

فهي من قبيل البحوث التي يسميها العلماء اليوم researchinterdisciplinary.
2- إن النظريات اللغوية الحديثة التي تنبثق من اللسانيات الحديثة غير كافية خصوصاً وأنها

استتبقت أهمها من التأمل في اللغات الأوروبية خاصة.

3- أن ما تركه النحاة العرب الأولون شيء عظيم، وجد هادف لاسيما بالنسبة للسانيات الحاسوبية التي تعتمد على الرياضيات والمنطق الرياضي وعلى الأغلب هذا ما يرمي إليه مكتب تنسيق التعريب إلى بلوغه من خلال الندوات التي يقيمها، والعروض التي يقدمها

حول:

_مخابر المعلومات والعلاج الآلي للغة العربية.

_تجربة مدرسة الملك فهد العليا للترجمة في إعداد المعاجم المحوسبة.

_المعجم المختص من منظور لساني حاسوبي.

¹ ينظر عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في علوم اللسان، ص200-201.

² ينظر عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1، ص231.

_أسس المعاجم المختصة واللسانية.

_المؤسسة والحاجة والوسيلة.

_بنوك المصطلحات اللسانية

ولعل ذلك "عن طريقه يمكن تلافي العجز الحاصل في العنصر البشري المؤهل للاطلاع بعملية الحوسبة، ويمكن القضاء على مشكلة المصطلح، وكذا على إعدادة".¹

¹ عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، مرجع سابق، ص231.

الفصل الثاني

قراءة كتاب بحوث اللسانيات العربية الجزء الاول " لعبدالرحمن الحاج صالح "

المبحث الاول : بطاقة فنية (دراسة خارجية)

معلومات الكتاب

العنوان : بحوث و دراسات في اللسانيات العربية

المؤلف: صالح، عبد الرحمن الحاج

الناشر: المؤسسة الوطنية للفنون

المطبعة ، وحدة الرغبة ، الجزائر 2007

عدد الصفحات : 435 عدد الصفحات

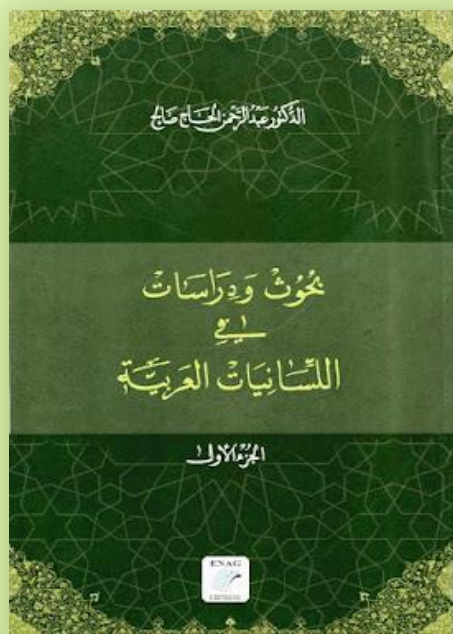
الجزء الاول

عدد الصفحات : 435 عدد الصفحات

المجلد 1 من بحوث ودراسات في

اللسانيات العربية, صالح، عبد الرحمن

الحاج



وصف الكتاب

يبرز هذا الكتاب الجوانب التعليمية في كتاب بحوث ودراسات في اللسانيات العربية (الجزء الأول) وما قدمه عبد الرحمن الحاج صالح من آراء تخص ميدان التربية

و التعليم، وقد تمحورت تلك الآراء عموماً في شقين، الشق الأول يخص الهفوات التي وقع المعلمون والقائمون على الشأن التربوي وحالت دون تقديم تعليمي نوعي، أما الشق الثاني فيخص سبل تغيير الوضع التعليمي الراهن.¹

تعريف الكتاب:

"بحوث ودراسات في اللسانيات العربية" للمؤلف عبد الرحمن الحاج صالح، هو كتاب يتناول مواضيع متعددة في مجال اللسانيات العربية. يقوم الكتاب بتقديم أبحاث ودراسات تحليلية ونقدية في مختلف جوانب اللغة العربية، سواء كانت على مستوى الصرف والنحو والصوتيات، أو مستوى الدراسات الدلالية والنصية والتطبيقية. يمكن أن يتضمن الكتاب أيضاً مناقشة للتطورات اللغوية التي تشهدها اللغة العربية في ضوء التغيرات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية الحديثة. يستهدف الكتاب الطلاب والباحثين في مجال اللسانيات العربية ويعتبر مرجعاً مهماً لفهم عمق اللغة وتطوراتها.

يقدم مجموعة من الدراسات تخص اللسانيات العربية وما إليها في المجلدين ، والكثير منها كان أصله بحثاً قدمه صاحبه في مؤتمر علمي دولي في المؤتمرات الدورية للمجموعة اللغة بالقاهرة وغيرها ، وقد نشر كل هذا سنة 1965م إلى سنة 2005م ، في دوريات العلمية متخصصة ، ومن أهم ما جاء من ذلك هي البحوث التي تعالج النظرية الخليلية الحديثة وهي النظرية التي يعتمد عليها في أيامنا هذه الكثيرة من الباحثين في بحوثهم في ميدان معين كالعلاج الآلي، للنصوص العربية على الحاسوب وهذا يستلزم أن توسع دائرة البحوث في الحاسوبيات ويحتاج إلى وضع لغات للبرمجة تتجاوز لما هو موجود.²

ملخص الكتاب

¹ محفوظ ذهبي، تعليمية اللغة في ضوء كتاب بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، جامعة يحي فارس المدية ، مخبر الدراسة الأعجمية والمصطلحية ، المجلد:10، العدد:01، 2021/07/31، ص
² د. عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، الجزء الأول، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، وحدة الرغبة ، الجزائر 2007 (غلاف الكتاب)

بحوث ودراسات في اللسانيات العربية" للمؤلف عبد الرحمن الحاج صالح، يقدم مجموعة من الأبحاث والدراسات في مجال اللسانيات العربية. يتناول الكتاب مواضيع متنوعة تتعلق باللغة العربية وتحليلها من مختلف الزوايا. يشمل ذلك الدراسات الصرفية والنحوية والصوتية، بالإضافة إلى الدراسات الدلالية والنصية والتطبيقية.

يتطرق الكتاب إلى التطورات اللغوية في اللغة العربية وكيفية تأثير التغيرات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية على هذه التطورات. يقدم المؤلف تحليلات وافية لهذه الظواهر ويسلط الضوء على القضايا اللغوية الحديثة التي تشكل تحدياً أمام الباحثين والمهتمين باللغة العربية.

يعد الكتاب مرجعاً مهماً للطلاب والباحثين في مجال اللسانيات العربية، حيث يوفر لهم فهماً عميقاً للغة العربية وتطوراتها اللغوية. تتميز الدراسات والأبحاث المقدمة في الكتاب بالتحليل الدقيق والشامل، مما يساهم في إثراء المعرفة حول اللغة العربية وفهمها بشكل أفضل.

المبحث الثاني: قراءة في كتاب : " بحوث ودراسات في اللسانيات العربية -الجزء الأول-

عبد الرحمن الحاج صالح علم من أعلام الفكر اللغوي في الوطن العربي، قدّم جهوداً جبارة سعى من خلالها إلى النهوض بالبحث اللغوي والعلمي العربي والمساهمة في الرقي باللغة العربية، ولا أدل على ذلك ما خلفه من مؤلفات ومن ذلك: بحوث ودراسات في علوم اللسان، منطق العرب في علوم اللسان، الخطاب والتخاطب في نظرية الوضع والاستعمال العربية، السماع اللغوي عند العرب ومفهوم الفصاحة، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية (في جزأين...) إلخ.

قد جمع الحاج صالح في مؤلفاته بين ميادين معرفية عدّة، وعالج شتى القضايا والمسائل المتعلقة بالبحث اللغوي العربي، وسنحاول من خلال هذه الورقة البحثية أن نرصد الجوانب التعليمية في كتابه الموسوم بـ: بحوث ودراسات في اللسانيات العربية (الجزء الأول).¹

1- الدراسات والبحوث الخاصة بعلم العربية وعلاقتها باللسانيات الحديثة وتكنولوجيا اللغة: حيث عالج الأبحاث وهي كالتالي:²

➤ الأصالة والبحوث اللغوية الحديثة:

◦ هذا البحث يتناول النقاش حول مفهوم الأصالة في الدراسات اللسانية العربية وكيفية تأثيرها على البحوث اللغوية الحديثة. قد يتضمن التحديثات التي تطرأ على اللغة والثقافة وكيفية تعامل الباحثين مع هذه التحولات.

➤ الفوارق القائمة بين فقه اللغة وعلم اللسان قديماً وحديثاً:

◦ يقارن هذا البحث بين مفهومي فقه اللغة وعلم اللسان، ويسلط الضوء على التغيرات التي طرأت على هذين المفهومين عبر العصور والتطورات التي شهدتها مجال اللسانيات.

"في هاته الدراسة لجأ عبد الرحمن الحاج صالح محاولاً تخفيف الخلاف، فقد عمد في ذلك على ربط التراث العربي الأصل بأحدث ما ينتجه العلم الحديث مما هو مجمع على صلاحيته أو بتسلط النقد البناء عليه"³

¹ محفوظ ذهبي ، تعليمية اللغة العربية في ضوء كتاب بحوث ودراسات في اللسانيات العربية ، مخبر تعليمية اللغة والنصوص (م.ت) (ز) ، جامعة يحي فارس المدنية ، مخبر الدراسات المعجمية والمصطلحية ، مجلة تعليمات ، المجلد 10، العدد 01، 2021/07/31، ص 206

² د. عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، الجزء الأول، ص 27-09.

³ ينظر عبد الرحمن الحاج صالح، البحث اللغوي وأصالة الفكر العربي، مجلة الثقافة، وزارة الإعلام الآلي والثقافة، العدد 26، ص 17.

➤ الشعر ديوان العرب:

◦ يركز هذا البحث على دور الشعر في الثقافة العربية وتأثيره في تطوير اللغة العربية وتشكيل هويتها الثقافية، وقد يتناول كذلك تحليلات شعرية لقصائد تاريخية لتوضيح أثر الشعر في تطور اللغة.

➤ النحو العربي ومنطق أرسطو:

◦ يستكشف هذا البحث العلاقة بين علم النحو العربي ومنطق أرسطو، محاولاً فهم كيف يمكن أن يساهم التحليل النحوي في فهم اللغة وتطويرها وكيف يمكن تطبيق مبادئ النحو في مجالات أخرى.

➤ اللغة العربية بين المشافهة والتحرير:

◦ يتناول هذا البحث التوازن بين الحفاظ على القيم والتقاليد اللغوية وبين الحاجة إلى التطور والتحديث في استخدام اللغة، مع التركيز على الجوانب الثقافية والاجتماعية لهذه القضية.

◦ وفيما يخص أصالة النحو العربي، فقد نشأت نزاعات جد متطرفة فهناك تأثر ببعض مذاهب الغربيين وتماسكه بمفاهيمه حتى صار يرفض ما يقوله العلماء الآخرون، وهناك من بقي متعلقاً بالثقافة فأهمل ثقافة العصور الإسلامية المتألئة أو نظر إليها بنظرة المتأخرين، ممن نقلت مقالاتهم إلى العربية وتجاوزهم البحث اللغوي الحديث.¹

➤ العلاج الآلي للنصوص العربية والنظرية اللغوية:

◦ يتطرق هذا البحث إلى تطبيقات التكنولوجيا في معالجة النصوص العربية وكيفية توظيف النظريات اللغوية في تطوير أدوات العلاج الآلي والمعالجة اللغوية الذكية.

➤ تقرير حول مستلزمات بناء قاعدة آلية للمفردات:

¹ ينظر عبد الرحمن الحاج صالح، البحث اللغوي وأصالة الفكر العربي، مجلة الثقافة، وزارة الإعلام الآلي والثقافة، العدد 26، ص 16.

○ يتناول هذا البحث تقييم العوامل اللازمة لبناء قاعدة بيانات آلية تتعلق بالمفردات العربية، بما في ذلك التحليل الدقيق للمفردات وتصنيفها وتنظيمها، ويستعرض كيفية تطبيق هذه القاعدة في مختلف المجالات مثل الترجمة الآلية ومعالجة اللغة الطبيعية¹.

عند النظر في دراسات اللسانيات العربية وتكنولوجيا اللغة، فهي مجموعة من البحوث المتصلة باللسانيات، وهذا ما نجده في كتابه "بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، الجزء الأول، د. ط، الجزائر: موفم للنشر، 2012م" الذي ينص على²:
_ الأصالة والبحوث اللغوية الحديثة وتحديد الفوارق بين فقه اللغة وعلم اللسان، وكانت الفصاحة تعم أكثر القبائل .

يتبين أن التراث العربي ليس على مستوى واحد من الأصالة والإبداع، فهناك تراث عربي أصيل أبدع أصحابه مفاهيم علمية دقيقة، وهناك تراث طغى عليه التقليد والجمود، وينسحب هذا الحكم أيضا على النحو العربي، فهناك تراث نحوي أصيل مقابل تراث نحوي عقيم، وذلك لأن النحاة المتأخرين عجزوا عن فهم ما جاء به من سبقهم فجاءت مؤلفات نسخة محرفة للتصورات والأفكار التي جاء النحاة الأولون، و«هناك فرق بين دراسة النسخة الأصلية ودراسة نسخة شارحة أو مصورة أو محرفة. وفي هذا السياق يرى الدكتور الحاج صالح أن أكثر المفاهيم اللغوية لم يتغير لفظها عند المتأخرين، وإنما تغير محتواها، ومن ذلك على سبيل المثال مصطلح: لفظه وكلمة وقياس وباب وحد ومثال وبناء وأصل وكلام ولغة... إلخ " لذلك نجد أنّ الحاج صالح اعتمد في كتاباته أساسا على ما ورد في كتب العلماء العرب الأولون دون المتأخرين منهم³.

¹ عبد الرحمن الحاج صالح ، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية ، ج1، ص42-97.

² ط. إكرام سوداني، الذخير اللغوية عند عبد الرحمن الحاج صالح وبناء اللغة العربية، مذكرة ماستر، أدب عربي دراسات لغوية لسانيات تطبيقية ، كلية الآداب واللغات ، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2021/2022، ص

³ محفوظ ذهبي ، تعليمية اللغة العربية في ضوء كتاب بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، مرجع سابق، ص2010 . ينظر: محمد مصاري، ملامح من الفكر اللساني عند الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح، 2017، ص19 .

وقد اعتمد نحاة العرب الأولين على الشعر الفصيح والقران الكريم وكلام العرب الشفوي، واطّرد هذا التصور، ثم أخذ كثير المتأخرين مثل ابن مالك في الاعتماد على الشاذ من الشواهد وهي أبيات لم يحصل عليها إجماع في صحة روايتها كما حدث في الرواية عند النحاة الأولين¹

إضافة إلى هذا فان الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح ينكر أن يكون النحو العربي متأثراً بالمنطق اليوناني فهو في جوهره لغوي عربي محصن، ويتحدث عن مستلزمات بناء قاعدة آلية للمفردات الحاسوبية².

2_ في قضايا اللغة العربية ووسائل ترقيتها :

تتعامل دراسات عبد الرحمن الحاج صالح في قضايا اللغة العربية ووسائل ترقيتها مع مجموعة من القضايا المهمة والتحديات التي تواجه تطوير اللغة العربية وتعليمها. فيما يلي ملخص لكل عنصر من هذه الدراسات³:

➤ قضية المعجم العربي والمصطلحات:

يركز هذا العنصر على أهمية بناء معاجم عربية شاملة وتطوير مصطلحات اللغة العربية لتواكب التطورات الحديثة في مجالات مختلفة، مما يساهم في الحفاظ على الثراء والتنوع اللغوي.

➤ البحث اللغوي وأصالة الفكر العربي:

¹ ط.إكرام سوداني، الذخير اللغوية عند عبد الرحمن الحاج صالح وبناء اللغة، مرجع سابق، ص21. ينظر: عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1، ص07.

² ط.إكرام سوداني، نفس المرجع، نفس الصفحة،

³ عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، الجزء الاول، موفم للنشر، الجزائر 2007، ص109.

يتعامل هذا العنصر مع التحديات التي تواجه البحث اللغوي في العالم العربي ويسعى إلى تعزيز أصالة الفكر العربي من خلال تطوير الأساليب والمناهج البحثية.

حيث وبناء على هذه الدراسة يركز الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح على الأصالة

اللغوية بأنها " تقابل في الحقيقة التقليد إي كان المقلد المحتذى به سواء كان العلماء العرب القدامى أو العلماء الغربيين إذ الأصيل هو الذي لا يكون نسخة لغيره، وفي هذا الصدد نقول أن الأصالة في مقابل المعاصرة لا يتصورون هذه الأصالة إلا بالرجوع إلى القديم فالأصيل في الواقع هو الابتكار والإتيان بشيء جديد لم يسبق إليه مهما كان الزمان الذي يعيش فيه، وبهذا ينظر للأصالة قديماً بالتقليد إي عدم الابتكار في القول أو الفعل بقوله: ولا اقصد من لفظ التقليد أكثر مما قصده علماؤنا قديماً فهو إتباع الإنسان لغيره فيما يقول أو يعقل معتقدا الحقيقة فيه من غير نظر وتأمل.¹

➤ الكتابة العربية ومشاكلها:

○ يتناول هذا العنصر مشاكل الكتابة العربية ويسعى إلى تطويرها من خلال التركيز على الأساليب العلمية والتقنيات الحديثة لتعليم وتحليل الكتابة العربية.

➤ الأسس العلمية لتطوير تدريس اللغة العربية:

○ يهدف هذا العنصر إلى وضع الأسس العلمية لتطوير عملية تدريس اللغة العربية وتبني المناهج الحديثة والفعالة التي تلبي احتياجات المتعلمين وتعزيز تعلمهم.

➤ الأسس العلمية واللغوية لبناء مناهج اللغة العربية في التعليم ما قبل الجامعي:

¹ عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية ، الجزء الاول، ص11.

◦ يتناول هذا العنصر الأسس العلمية واللغوية اللازمة لبناء مناهج فعّالة لتعليم اللغة العربية في المراحل التعليمية ما قبل الجامعية، مع التركيز على متطلبات المرحلة العمرية والتطوير المستمر للمناهج.

في هذا الصدد قام عبد الرحمن الحاج صالح بإنجاز مشروع ينص على جمع الألفاظ المشتركة بين الأطفال، وهو مشروع: «أنجزه باشتراك مع تونس والمغرب وموريتانيا، وطرح أهم ما يستعمله الطفل المغاربي في سنوات الطور الأول، ويعمل على تحديد القدر المشترك من الألفاظ بين أطفال بلاد المغرب العربي بهدف توحيد لغتهم وتفادي الحشو الذي يثقل ذاكرة الطفل بما لا يحتاج إليه من الألفاظ» وفي هذا الصدد من مزايا هذا العمل إلى ترميم لغة التواصل، واعطاء أفكار جديدة، ويستهدف العمل الجماعي ما يلي:¹

● توحيد اللغة في نواتها الأساسية.

● إعطاء فكرة عن بناء معجم مدرسي موحد.

● مدى استفادة معلمينا من مصطلحات مؤسساتنا العلمية.

● الوصول إلى إدراك عيب الكتب المدرسية من حيث المضمون وطرائق تبليغه.

● الحد من فوضى استخدام الترادف.

● احترام التدرج في استعمال الألفاظ.

● حذف الألفاظ غير الوظيفية

➤ علم التدريس اللغات والبحث العلمي في منهجية الدرس اللغوي:

¹ ينظر صالح بلعيد، مقاربات منهجية، ص 152.

○ يستعرض هذا العنصر علم التدريس للغات والبحث العلمي في كيفية تصميم وتنفيذ الدروس اللغوية بشكل فعال وفعال، مع التركيز على المناهج والأساليب التي تعزز فهم اللغة واستخدامها بطريقة صحيحة وفعالة. تتميز دراسات عبد الرحمن الحاج صالح في قضايا اللغة العربية ووسائل ترقيتها بالتطرق إلى مجموعة متنوعة من الموضوعات المهمة والتحديات، مما يساهم في تطوير مجال التعليم والبحث اللغوي في العالم العربي. كما لجأ أيضا في دراسة إلى الحديث عن قضايا اللغة العربية، وأول قضية تناولها قضية المعجم العربي والمصطلحات وما يلزمها من البحث اللغوي وأصالة الفكر العربي وكذلك أشار إلى الكتابة العربية وحل مشاكلها مع بيان الأسس لتطوير تدريس اللغة العربية في التعليميين الابتدائي والثانوي، مع العناية بعلم تدريس اللغات وبيان كيفية البحث العلمي¹.

كان لعبد الرحمن الحاج صالح أثره الواضح في هذا المجال، فقد كان ينتقد منهجية تلقى الدروس، ويقدم البدائل النوعية التي ترقى بالدرس لأن يكون لزيوبا ومفهوما ، فنراه يكتب في الأسس العلمية واللغوية لبناء مناهج اللغة العربية في التعليم ما قبل الجامعي وفي الأسس العلمية لتطوير تدريس اللغة العربية، وفي علم تدريس اللغات والبحث العلمي في منهجية الدرس اللغوي، وفي حركة التقريب في النظام التعليمي في الجزائر²

¹ ط.إكرام سوداني، الذخير اللغوية عند عبد الرحمن الحاج صالح وبناء اللغة، مرجع سابق ، ص22.

² ط.عدة بن يوسف حياة ، الذخير اللغوية عند الحاج صالح، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي، كلية الادب والفنون العربي الدراسات اللغوية تخصص لسانيات عربي، جامعة عبد الحميد بن باديس ، مستغانم ، 2018/2019، ص11-12

حيث كانت لعبد الرحمن الحاج صالح وقفة قيمة على المصطلحات الأصلية من خلال التراث اللغوي، فراح يؤكد أن استثمار هذه المصطلحات في عصرنا هو ميدان واسع جداً، وفي هذا المجال يوصي بضرورة الإطلاع على ما توصل إليه علم اللسان الحديث، من تطور في التصورات اللغوية وخاصة علم اللغة التعليمي، الذي بالطرائق والوسائل التي تساعد على تعلم اللغة وتعليمها¹

3_ النظرية الخيلية الحديثة :

تعتبر دراسات الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح في نظرية الخيلية الحديثة جزءاً هاماً من التطورات اللسانية الحديثة في الوطن العربي. وفيما يلي شرح مفصل لكل عنصر من هذه الدراسات:²

➤ المدرسة الخيلية الحديثة والدراسات اللسانية الحالية في الوطن العربي:

◦ هذا العنصر يستعرض تاريخ المدرسة الخيلية الحديثة وتطورها في اللسانيات العربية. يتناول الدراسة أيضاً المناهج والأساليب التي تم استخدامها في دراسة اللغة العربية وكيف تأثرت بالاتجاهات الحديثة في البحث اللساني.

➤ المدرسة الخيلية الحديثة ومشاكل وعلاج العربية بالحاسوب:

◦ يركز هذا العنصر على تحليل المشاكل التي تواجه استخدام التكنولوجيا في مجال معالجة اللغة العربية وكيف يمكن معالجتها باستخدام الحوسبة وتطبيقاتها في اللغة العربية.

➤ تكنولوجيا اللغة والتراث اللغوي العربي الأصيل:

¹ محفوظ ذهبي ، تعليمية اللغة العربية في ضوء كتاب بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، مرجع سابق، ص 210.

² عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، الجزء الأول، موفم للنشر، الجزائر 2007، ص 205.

◦ يتناول هذا العنصر كيفية تطبيق تكنولوجيا اللغة في الحفاظ على التراث اللغوي العربي الأصيل وتوثيقه ودراسته باستخدام أدوات التحليل اللغوي الحديثة.

➤ الجملة في كتاب سيبويه:

◦ يقوم الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح بتحليل كتاب سيبويه الشهير ويسلط الضوء على دور الجملة في فهم وتحليل النصوص العربية الكلاسيكية.

➤ أول صياغة للتراكيب العربية: نظرية العمل العربية:

◦ يتعمق هذا العنصر في دراسة نظرية العمل العربية وكيفية تأثيرها على تطوير التراكيب العربية وتطورها عبر العصور.

وفي هذا الصدد " إن هذه المسألة مرتبطة بحوسبة الذخيرة اللغوية، وفيها نجد الباحث يهتم بالاستخدام المجدي لتقنيات الحواسيب، إذ يحاول في مجال الحوسبة اللغوية في التحوار مع اللغات، بوضع آليات رياضية للغات الطبيعية، وهذا أثناء التطبيقات التي يجريها طلابه بإشرافه في ميدان التوثيق الآلي والترجمة الآلية وتعليم اللغات بالحواسيب والتركيب الآلي للكلام والتعرف الآلي لخطأ اللفظة أو التركيب وهذا بتوظيف الذكاء الاصطناعي".¹

➤ منطق النحو العربي والعلاج الحاسوبي للغات:

◦ يركز هذا العنصر على كيفية استخدام منطق النحو العربي في تطبيقات العلاج الحاسوبي للغات وتطوير أدوات تحليل ومعالجة النصوص العربية.

وبناء على هذا نجد العالم عبد الرحمن الحاج صالح يؤكد على ضرورة المساهمة في اختصار هذه الطريق وتوفير الجهود بقدر الممكن بما يلي:²

¹ ينظر صالح بلعيد، مقاربات منهاجية، ص 157-158.

² ينظر عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج 1، ص 231.

- 1- أن هذه البحوث تتطلب إلى أن يشترك فيها اختصاصيون ينتمون إلى آفاق علمية مختلفة فهي من قبيل البحوث التي يسميها العلماء اليوم researchinterdisciplinary
- 2- إن النظريات اللغوية الحديثة التي تنبثق من اللسانيات الحديثة غير كافية خصوصا وأنها استتبطت أهمها من التأمل في اللغات الأوروبية خاصة.
- 3- أن ما تركه النحاة العرب الأولون شيءٌ عظيم، وجد هادف لاسيما بالنسبة للسانيات الحاسوبية التي تعتمد على الرياضيات والمنطق الرياضي.

➤ التحليل العلمي للنصوص:

◦ يتعمق الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح في هذا العنصر في دراسة تحليل النصوص العربية بطرق علمية متقدمة واستخدام التكنولوجيا في تحليل النصوص وفهم مضامينها.

➤ مسائل في مصطلحات التجويد لفضية الشيخ الحنفي والإجابة عنها:

◦ يركز هذا العنصر على تحليل مسائل مصطلحات التجويد والرد عليها بالاستناد إلى النظريات اللسانية الحديثة والتطبيقات العملية لها¹.

هذه هي الدراسات المختلفة التي قام الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح بتقديمها في إطار فصله حول النظرية الخيلية الحديثة، وقد تمثل كل واحدة منها مساهمة قيمة في تطوير اللسانيات العربية الحديثة وتطبيقاتها.

بحيث يمكن التفصيل أكثر في هذا الفصل فقد تناول المدرسة الخيلية وتشعباتها في النحو العربي والقياس واللفظة والعامل والصوتيات الخيلية ومنزلتها في اللسانيات الحديثة، وفي هذا الإطار تُعد اللسانيات امتدادا مختارا من الآراء والنظريات التي أثبتتها

¹ عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، مرجع سابق، ص 205.

النحاة العرب الأولون وبخاصة الخليل بن أحمد، فهي في الواقع نظرية ثانية métathéorie لأنها في الوقت نفسه تنظير وبحث في الأسس النظرية الخيلية الأولى¹.

والملاحظ عليه أنه منذ تأسيسه لمعهد اللسانيات أخذ "يؤسس فرق بحث في مجال الديداكتيك، مستخدماً فيها طرائق تبليغ النحو العربي القديم، بتطبيق مبادئ النظرية الخيلية وخطواتها الإجرائية في الدرس اللغوي الحديث، إن الباحث أسهم في بناء النهضة التعليمية الصغار والكبار وللموظفين، وقد وضع أهم طرائق تناسب بينهم وأعمالهم، والتي أهلتهم لأن يكون على رأس اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية عام 2002م، وهذا نتيجة الخبرة والفطنة التي ميزت أعماله التربوية على وجه الخصوص².

وتبعاً لما سبق، يتعين على القائمين على الشأن التربوي «إيجاد الوسائل التعليمية المناسبة لإكساب المتعلم هذه المهارة أما إكسابه معرفة نظرية فهذا يأتي بعد مرحلة اكتساب الملكة الأساسية ومهما كان فهو فرض كفاية لا فرض عين إذ ليس المقصود من تدريس اللغة أن يتخرج كل الطلاب في الجامعة علماء في اللغة.

كما تطرق إلى مصطلح الجملة، ويمتتع تقديم المعمول على عامله وجواز التقديم والتأخير على ما سواه، ويعرض منطق النحو العربي والعلاج الحاسوبي للغات، ويتحدث عن مفهوم الأصل الفرع والقياس في النحو العربي³.

ومن أهم المساهمات التي أنجزها الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح في هذا الميدان هي:

_إعداد لمعجم المصطلحات الإعلامية (عربي _ فرنسي) سنة 1972م مطبوع

_معجم مصطلحات علم اللسان، مطبوع بالرونيو (عربي _ فرنسي).
_المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات وهو معجم صادر عن منظمة الإيسكو

¹ ط.إكرام سوداني، الذخير اللغوية عند عبد الرحمن الحاج صالح وبناء اللغة، مرجع سابق، ص22.

² صالح بلعيد، مقاربات منهجية، د ط، الجزائر: دار هومة، 2004 ص152.

³ ط.إكرام سوداني، الذخير اللغوية عند عبد الرحمن الحاج صالح وبناء اللغة، مرجع سابق، ص22.

لسنة 1989

في طبعته الأولى وسنة 2002 في طبعته الثانية وله مساهمات فعالة وكبيرة _مسائل
في مصطلحات التجويد لفضيلة الشيخ جلال الحنفي والإجابة عنها¹

4_ قضايا الترجمة والمصطلح

في ختام ، دراسات عبد الرحمن الحاج صالح في قضايا الترجمة والمصطلح
بتحليل وتقديم حلول للمشاكل التي قد تواجهها في هذا المجال وكانت كالتالي²:

1. الترجمة والمصطلح العربي ومشاكلهما:

◦ تتناول هذه الدراسة مشاكل الترجمة وتوجهاتها في اللغة العربية، بما في
ذلك التحديات التي تواجه توحيد المصطلحات والاستفادة منها في عملية
الترجمة.

2. توحيد مصطلحات العلمية العربية:

◦ يركز هذا العنصر على أهمية توحيد المصطلحات العلمية العربية
وتطويرها لتكون متوافقة مع المعايير الدولية، مما يسهم في تعزيز
التواصل العلمي والتقني في العالم العربي.

3. حركة التعريب في النظام التعليمي الجزائري:

◦ تستعرض هذه الدراسة دور حركة التعريب في تطوير وتحسين النظام
التعليمي في الجزائر، مع التركيز على أهمية توحيد المصطلحات العربية
في المناهج الدراسية.

4. مشروع الذخيرة اللغوية العربية وأبعاده العلمية والتطبيقية:

¹ صالح بلعيد، مقاربات منهجية ، مرجع سابق، ص155.

² عبد الرحمن الحاج صالح ، بحوث ودراسات في لسانيات العربية ، ج1، ص369.

◦ يتناول هذا العنصر مشروع الذخيرة اللغوية العربية وأهميته في تطوير المصطلحات العربية وتحسين عمليات الترجمة والتواصل اللغوي في المجتمع العربي.

5. الرموز العربية الخاصة بكتابة الكلام المنطوق:

◦ تستعرض هذه الدراسة الرموز العربية المستخدمة في كتابة الكلام المنطوق وتحليل أساليب استخدامها في الترجمة والتواصل اللغوي.

6. تعليق توضيحي على جدول الكتابة الصوتية:

◦ يقدم هذا العنصر تعليقاً توضيحياً على جدول الكتابة الصوتية ويستعرض كيفية استخدامه في تحليل النصوص الصوتية وتطوير المصطلحات العربية.

تتنوع دراسات عبد الرحمن الحاج صالح في قضايا الترجمة والمصطلح من حيث الموضوعات المعالجة والتحليل العميق للتحديات التي تواجه هذا المجال، مما يساهم في تطوير اللغة العربية وتحسين عمليات الترجمة والتواصل اللغوي

وقد ختمت دراسات وبحوث الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح في فصوله الأخير في كتابه بحديثه عن قضايا الترجمة والمصطلح، ويكفي أن نعرف إن المجموعة الأوروبية تترجم شهرياً أكثر من 500 كتاب.¹

كما أقبل عبد الرحمن الحاج صالح على دراسته للترجمة فهي في وجهة نظره أنجع الوسائل والطرق الأساسية لتحقيق الرقي اللغوي والعلمي، إذ تعد مظهراً مدهلاً من مظاهر الحضارة الإنسانية على مدى تاريخ البشرية ، وإضافة إلى هذا: «لأنها باب من أبواب التفتح على الآخر»²

¹ ط.إكرام سوداني، الذخير اللغوية عند عبد الرحمن الحاج صالح وبناء اللغة، مرجع سابق، ص22.

² صالح بلعيد، مقارنات منهاجية، ص. 155 .

وفي هذا المقام نجده يثبت على وجوب إقامة هيئات متعددة للترجمة في الوطن العربي، بشرط أن يحصل بينهما التنسيق. وذلك فإن أهم شيء في الترجمة الآلية هو التنسيق الذي يجب أن يحدث بين المتخصصين (اللساني والحاسوبي) فمن بين الأعمال المترجمة كتاب: الأمثال الشعبية الجزائرية للأستاذ: قادة بوتارن والكتاب مطبوع في ديوان المطبوعات الجامعية 1987م¹

يعد _ المصطلح _ من بين مفاتيح العلوم، إلا أننا نتصادم في طريقنا عقبة اختلاف المصطلحات وتعددتها، فاللساني عبد الرحمن الحاج صالح بصفته عضوا في المنظمة العربية للتربية والثقافة فإن بيده وجوب وضع المصطلحات وفقا للمنهجية المعمول بها وهي الدقة في وضع المصطلح وذلك عن طريق الاشتقاق أو الترجمة وغيرها، فأنشأت لهذا الغرض المجامع اللغوية (انطلاقا من دمشق إلى آخر مولود في هذا الميدان وهو المجمع الجزائري) إلا إن الكثير من المفاهيم العلمية التي برزت في عصرنا الحاضر أعجزت إلى حد كبير واضعي المصطلحات، وبقي المشكل كما كان في أول أمر.²

واضافة إلى كل هذه الأعمال اقترح اللساني عبد الرحمن الحاج صالح، مشروع الذخيرة اللغوية _ الذي يمنح للباحث سريعا المعلومات والنصوص عن استعمالات العربية متضمنا أمهات المراجع القديمة والحديثة ومختلف المعاجم.³

جاءت فكرة المشروع لأول مرة في مؤتمر عمان سنة 1986م ،على شكل اقتراح لللساني الجزائري، عبد الرحمن الحاج صالح، ويقوم تصور مشروع "الذخيرة العربية" على إدراج ملايين الكتب والنصوص والمعلومات الدهمة في شتى المعارف والعلوم باللغة العربية، في بنك آلي محوسب يدكن لأي مواطن عربي أن ينهل منو في أي علم أو ميدان، ويدكن تقريب مفهومه على أنو عبارة عن قاموس جامع للألفاظ.⁴

¹ ينظر عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج 1، ص 373 .

² ينظر عبد الرحمن الحاج صالح ، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية ، ج1، ص371 .

³ ط.إكرام سوداني ،الذخير اللغوية عند عبد الرحمن الحاج صالح وبناء اللغة، مرجع سابق، ص22.

⁴ ط.عدة بن يوسف حياة ، الذخير اللغوية عند الحاج صالح، مرجع سابق، ص13

خاتمة

خاتمة :

بناءً على بحثنا ودراستنا ، يمكن التوصل إلى عدة نتائج مهمة:

- **ضرورة التحول اللغوي:** تبين أن التحولات اللغوية الحديثة تتطلب تحديثاً وتطويراً مستمراً في فهمنا واستخدامنا للغة العربية، وهذا يبرز أهمية دراسات اللسانيات العربية في توجيه الجهود نحو تطوير اللغة بما يتماشى مع المتطلبات الحديثة.

- **التوازن بين الحفاظ والتطوير:** يظهر أنه من الممكن الحفاظ على الهوية اللغوية والثقافية العربية في ظل التحولات اللغوية الحديثة من خلال تطوير اللغة بشكل يحافظ على جوهرها ويواكب التطورات العصرية.

- **التعاون والشراكة:** يشير البحث إلى أهمية التعاون بين الباحثين والمهتمين بدراسات اللسانيات العربية، بالإضافة إلى الشراكة مع الجهات المعنية، مثل المؤسسات التعليمية والحكومية، لتعزيز جهود تطوير اللغة العربية وتعزيز وعي الناس بها.

- **التحديات المستقبلية:** يبرز البحث أيضاً أن هناك تحديات مستقبلية تتعلق بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والعولمة، والتي تتطلب استمرارية البحث والتطوير في مجال اللسانيات العربية للتغلب عليها.

بناءً على هذه النتائج، يمكن القول إن دراسات اللسانيات العربية تلعب دوراً حيوياً في تعزيز فهمنا وتطويرنا للغة العربية، وفي تحقيق التوازن بين الحفاظ على الهوية والتطور في العصر الحديث.

ختاماً، يظهر بوضوح أن دراسات اللسانيات العربية تمثل جزءاً حيوياً من التحديات والفرص التي تواجه اللغة العربية في العصر الحديث. فهي تسعى لمواكبة التحولات اللغوية والثقافية والتكنولوجية، محافظةً في الوقت نفسه على الهوية اللغوية والثقافية العربية. يكمن الجدوى الحقيقية في تحقيق توازن متوازن بين الحفاظ على التراث والتقاليد اللغوية، وبين الاستجابة لمتطلبات العصر الحديث والتطلع إلى

خاتمة

المستقبل. من خلال جهود الباحثين والمهتمين والمختصين في هذا المجال، يمكن تحقيق تقدم ملموس في فهم وتطوير اللغة العربية، وتعزيز دورها كوسيلة فعّالة للتواصل والتعبير في مجتمعنا المعاصر. ومن هنا، يتجلى أهمية استمرار الجهود البحثية والعلمية في مجال اللسانيات العربية، بغية تعزيز الفهم والتقدم اللغوي، وتعزيز مكانة اللغة العربية كواحدة من أهم اللغات العالمية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

(1)-الكتب

1. ابو محمد ياسر اسلام، البروفيسور الجزائري عبد الرحمن الحاج صالح ابو اللسانيات والرائد في لغة الضاد ، موضوع في إنجازات العرب والمسلمين المعاصرين، 4فبراير 2014،
2. حسنية عزاز، "الجهود اللغوية لدى الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح أعمال الملتقى الوطني ("الجهود اللغوية لدى الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح) أيام 12/11 مارس، 2018 الجزائر: المجلس الأعلى للغة العربية، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس، 2018.
3. الخليل بن احمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق: د: مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي، د ط، الكويت: مطابع الرسالة، ج1 ، 1990.
4. د.عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، الجزء الاول، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، وحدة الرغبة ،الجزائر 2007 (غلاف الكتاب)
5. د.عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، الجزء الاول.
6. سيبويه، الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط ،3 القاهرة :1988.
7. صالح بلعيد، مقاربات منهجية، د ط، الجزائر: دار هومة، 2004.
8. عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، د ط، الجزائر: موفم للنشر، ، 2012 ج 2.
9. عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في علوم اللسان ، د ط ، الجزائر، 2007.

قائمة المصادر والمراجع

10. محمود السعران، علم اللغة _ مقدمة القارئ العربي ، _ د ط، بيروت: دار النهضة العربية.
11. ينظر ابن جني، سر صناعة الاعراب، تحقيق حسن هندأوي، ط، 2سوريا: دار القلم، 1933م.

المجلات

- ينظر عبد الرحمن الحاج صالح، البحث اللغوي وأصالة الفكر العربي، مجلة الثقافة، وزارة الإعلام الآلي والثقافة، العدد26.
- أبو اللسانيات عبد الرحمان الحاج صالح، مجلة الإرشاد، العدد الرابع، شعبان1438م/ أفريل-ماي2017م.
- سارة العقد"، دور اللسانيات الحاسوبية في ترقى استعمال اللغة العربية، مشروع الذخيرة العربية أنموذجاً ، " _مجلة البدر _ جامعة ابو القاسم سعد الله _ الجزائر02 ، العدد09، المجلد، ص1075.

المذكرات

1. ينظر سعاد شرفاوي، التفكير النحوي عند عبد الرحمن الحاج صالح، مذكرة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة ، 2010 _ 2009.
2. ط. عدة بن يوسف حياة ، الذخير اللغوية عند الحاج صالح، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي، كلية الادب والفنون العربي الدراسات اللغوية تخصص لسانيات عربي، جامعة عبد الحميد بن باديس ، مستغانم ، 2018/2019.
3. ينظر: وردة سخري: "الجهود اللسانية عند الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح من خلال ثوث ودراسات في علوم اللسان"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في

قائمة المصادر والمراجع

علوم اللسان العربي، إشراف الجودي مرداسي، كلية اللغة والأدب والفنون،
جامعة باتنة، 2015-2016.

المواقع الإلكترونية :

1. لوردي، "الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح"، المعلمون أضروا بالفصحى،
حوار من طرف حسين حسن حسين 20 يوليو 2011 الحوار الحائز على جائزة
الصحافة العربية، 2011/07/20 الموقع الالكتروني :
<http://alwardy.wordpress.com>

2. محمد صغير نبيل، منتديات تخاطب: ملتقى الفلاسفة واللسانيين واللغويين
والأدباء والمثقفين، معجم اللسانيين المعاصرين واللغويين

3. 6-10-2010. <https://tahkatub.ahlamontada.com>.

ملخص

ملخص:

عبد الرحمن الحاج صالح هو أحد أعلام الفكر اللغوي في الوطن العربي، حيث قدّم جهوداً كبيرة للنهوض بالبحث اللغوي والعلمي والمساهمة في تطوير اللغة العربية. وقد أثبت ذلك من خلال مؤلفاته المتنوعة التي تشمل دراسات في علوم اللسان ومنطق العرب في هذا المجال. كما تناول في أعماله مواضيع مثل الخطاب والتخاطب في نظرية الوضع والاستعمال العربية، وكذلك السماع اللغوي عند العرب ومفهوم الفصاحة. إن مساهماته تعتبر قيمة في تطوير اللسانيات العربية، وأعماله تعد إضافة مهمة للمكتبة العربية في هذا المجال.

كتاب "بحوث اللسانيات العربية الجزء الأول" لعبد الرحمن الحاج صالح يعتبر مصدراً مهماً في مجال دراسات اللسانيات العربية. يقدم الكتاب مجموعة من الأبحاث والدراسات التي تتناول مختلف جوانب اللغة العربية، من حيث التركيب والدلالة والاستعمال. يتنوع موضوع الأبحاث بين النحو والصرف والدلالة وغيرها من فروع اللسانيات، مما يساهم في إثراء المعرفة حول هذا الجانب الهام من اللغة العربية. تتميز أبحاث الكتاب بالدقة والعمق، وتعكس رؤية متقدمة في فهم وتحليل الظواهر اللغوية العربية. يعتبر الكتاب مرجعاً قيماً للباحثين والمهتمين بدراسة اللغة العربية واللسانيات، ويسهم في تعزيز فهمنا لهذه اللغة العريقة وتطورها.

الكلمات المفتاحية: عبد الرحمان حاج صالح، اللسان، مبادئ، اللسانيات.

Abdulrahman Al-Haj Saleh is one of the prominent figures in linguistic thought in the Arab world, as he has made significant efforts to promote linguistic research and contribute to the development of the Arabic language. This is evident through his diverse publications, which include studies in linguistics and Arab logic in this field. In his works, he also addresses topics such as discourse and communication in the theory of Arab usage and situation, as well as linguistic perception among Arabs and the concept of eloquence. His contributions are valuable in advancing Arabic linguistics, and his works are considered an important addition to the Arab library in this field.

The book "Research in Arabic Linguistics Part One" by Abdulrahman Al-Haj Saleh is considered an important source in the field of Arabic linguistics studies. The book presents a collection of research and studies that address various aspects of the Arabic language, including structure, semantics, and usage. The topics of the research vary between grammar, morphology, semantics, and other branches of linguistics, thus enriching the knowledge about this important aspect of the Arabic language. The research in the book is characterized by precision and depth, reflecting an advanced vision in understanding and analyzing Arabic linguistic phenomena. The book serves as a valuable reference for researchers and enthusiasts interested in the study of the Arabic language and linguistics, contributing to enhancing our understanding of this ancient language and its development.

الفهرس

الفهرس

التشكرات

الاهداء

مقدمة.....5

الفصل الاول: سيرة ذاتية حول عبدالرحمن الحاج صالح

تمهيد.....12

المبحث الاول.....13

1- نبذة عن حياة عبدالرحمن حاج صالح

.....13

2- مسيرته العلمية 15

3- نشاطه العلمي 16

4- من انتاجاته العلمية 17

5- من منشوراته العلمية 18

6- تكريماته.....19

7- جهود عبدالرحمن الحاج صالح

.....22

الفصل الثاني قراءة كتاب بحوث ودراسات في اللسانيات العربية الجزء الأول لعبدالرحمن

الحاج صالح

المبحث الاول: بطاقة فنية (دراسة خارجية) 31

أ- وصف الكتاب 32

ب- تعريف الكتاب 32

ج- ملخص الكتاب 33

المبحث الثاني: قراءة كتاب بحوث ودراسات في اللسانيات العربية الجزء

الأول..... 34

1- الدراسات والبحوث الخاصة بعلم العربية وعلاقتها باللسانيات الحديثة

وتكنولوجيا اللغة

أ. أصالة والبحوث اللغوية الحديثة 34

ب. الفوارق القائمة بين فقه اللغة وعلم اللسان قديما وحديثا

..... 35

ج. الشعر ديوان العرب 35

د. النحو العربي ومنطق أرسطو 35

هـ. اللغة العربية بين المشافهة والتحرير

..... 35

و. العلاج الالي للنصوص العربية والنظرية اللغوية

..... 36

ز. تقرير حول مستلزمات بناء قاعدة آلية للمفردات

..... 36

2- في قضايا اللغة العربية ووسائل ترقيتها

..... 38

أ. قضية المعجم العربي والمصطلحات

..... 38

- ب- البحث اللغوي وأصالة الفكر العربي
38.....
- ج- الكتابة العربية ومشاكلها 39
- د- الأسس العلمية لتطوير تدريس اللغة العربية..... 39
- هـ- الاسس العلمية واللغوية لبناء مناهج اللغة العربية في التعليم ما قبل الجامعي
39.....
- و- علم تدريس اللغات والبحث العلمي في منهجية الدرس اللغوي..... 40
- 3- النظرية الخيلية الحديثة 42
- أ- المدرسة الخيلية الحديثة والدراسات اللسانية الحالية في الوطن العربي
42.....
- ب- المدرسة الخيلية الحديثة ومشاكل وعلاج العربية بالحاسوب
42.....
- ج- تكنولوجيا اللغة والتراث اللغوي العربي
الأصيل..... 42
- د- الجملة في كتاب سيويه 42
- هـ- أول صياغة للتراكيب العربية (نظرية العمل العربية)
43.....
- و- منطق النحو العربي والعلاج الحاسوبي للغات
43.....
- ز- التحليل العلمي للنصوص 44

ح- مسائل في مصطلحات التجويد لفضيلة الشيخ الحنفي والاجابة عنها

44.....

4- قضايا الترجمة والمصطلح العربي 46.....

أ- الترجمة والمصطلح العربي ومشاكلهما

46.....

ب- توحيد المصطلحات العلمية العربية

46.....

ج- حركة التعريب في النظام التعليمي

الجزائري..... 46.....

د- مشروع الذخيرة اللغوية العربية وأبعاده العلمية والتطبيقية

47.....

هـ- الرموز العربية الخاصة بكتابة الكلام المنطوق

47.....

و- تعليق توضيحي على جدول الكتابة الصوتية

47.....

خاتمة..... 50.....

قائمة المصادر والمراجع 53.....

ملخص عام 57.....

الفهرس 60.....